

الرحمة و الأمل العائد " التوبة " ┌ - الشيخ محمد خيري || أجود

ما يكون الموسم الثاني

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والسعادة الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله . وبعد - 00:00:00

فنسائل الله سبحانه وتعالى ان يفرجنا في هذه الليلة هي ليلة مباركة ليلة تداعب القلب وهذه الليلة توشوش في روحك وتقول لك
استعد لعلي لا القاك الا بعد عام هذه الليلة فريدة وليلة متميزة - 00:00:18

وليلى فيها انس كبير اسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ بقلوبنا اليه اخذ الكرام النبي صلى الله عليه وسلم يحكى عن مشهد هذا
المشهد لو ابصره القلب ما غادر باب التوبة وسهرت لي وظيفة العمر - 00:00:43

مشهد يؤنس القلب ويأنس القلب به من لطف الله سبحانه وتعالى انه لا يفزعك ابدا عند العودة اليه . لا يؤنبك ولا يعيرك ولا يقرعك ولا
يفزعك ابدا اذا عدت اليه - 00:01:07

يكون من العبد ما يكون . فان صدق ومزق ثياب الظلمة واتى لرب العالمين تلقاء تلقي الفرح الفرح النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد
ان يصوره لنا فحكى ايه ؟ قال ايه بقى ؟ قال ان في واحد - 00:01:28

من باب يعني تبسيط الحديث ان في واحد كان ماشي في صحرا انتم عارفين الصحراء ليس فيها حياء قاحلة فيقول النبي صلى الله
عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل في ارض فلاة - 00:01:51

دوية مهلكة سبحان الله الرجل ده قاعد يسير ومعه حياة مصغرة ماء والدابة وعليها الطعام والشراب . وبعدين شردت عنه وزن ان هو
هيضيع ده انه يبحس يبحس يحاول يدور عليها - 00:02:06

سبحان الله والبحس ده بقى انتم عارفين احنا في صحرا وهو غادره الطعام والشراب فيه من التوتر والفزع والخوف وهو يرى الموت
ويرى صورة الموت امامه تتناثر بين يديه تنظر لحال هذا الرجل وحال يأسه وحزنه وخوفه كيف سيكون بحسه هيبحس ازاى -
00:02:25

بحس من يعلم ان لا سبيل للحياة الا هذه الدابة . هي الدابة دي لازم يجيبيها لان لو خليت عن وتركته انهدم سور عمرة رجع يائس مش
لاقيها يعمل ايه ؟ نام بقى فجلس قال اجلس ها هنا - 00:02:48

وانزرت بقى وشف القلب ده بقى وتصور المشهد ده انسان في الصحراء يمين صحرا شمالاً وشمالاً وجنوباً كل حنة صحرا
هيروح فين ومش قدامه الا يعني يفترش الارض ويلتحف بالسماء - 00:03:06

اتصوروا المشهد ده والطعام والشراب على الدابة . يعني الدابة بتتشيله والاكل والشراب ده اللي بيحموه كسبب الهم يفري كده
والخوف قاعد يحاصره والموت بيطل عليه من شرفات حياته واحلامه جلس مستسلم - 00:03:23

استسلام الفائز الذي حطم حياته وقادع في ظلال الهم بتاعده ده جلس ونام وقد فطم قلبه عن الامل يس يأس يعني احباط رهيب
فصحي فإذا دابته امامه فيقوم باشرقة الحياة - 00:03:46

يرجع بقى الامل العائد يقابل احنا اليوم والليالي اللي احنا فيها دي والله نحن على موعد مع الامل العائد او والله واحد النهارده كان
الامام بيصللي بالشورى ويا سلام على الشورى - 00:04:11

الشوري وهي قاعدة تأخذ قلبك وتطفو به حول العرش بلا استئذان ولا اذن منك سبحانه الله والرب جل وعلا وهو يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. هو كل اللي على الارض - 00:04:29

ممكن يأزوكم ممكن يعني يأسوك. ممكن نظراتهم تحبطك لكن هو فقط حصريا هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعفو عن السيئات رغم انه كان يعلم ما تفعلون - 00:04:50

سبحان الله! وتلاقيه يعفو عن السيئات دي ويعفو عن كثير ماسكار في الصورة يعني تحس قاعدة تغسل عشان تقول لك في الآخر استجيبيوا لربكم سبحانه الله! فاليلوم والليلة ديت ان شاء الله يكون من الليالي اللي لكم مواعيد مع الامل العائد - 00:05:15 الرجال صحي لقى حياته فيقوم ويقفز قفزة عالية جدا وشف بقى الفرحة السماوية دي وهو بيقول من شدة الفرح عاوز يحمد ربنا والرجل ده من الخطأ فرح يا جماعة فرح قلب لسانه - 00:05:33

فرح جعل العبد ربا والرب عبدا وهو بيفرح قال ايه؟ اللهم انت عبدي وانا ربك ربنا سبحانه وتعالى لم يحاسب هذا الانسان لانه فرحان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا بايه؟ فرحك وانت راجع لربنا - 00:05:53 اشد من فرح هذا الانسان اي فرحة تلك بي انا الانسان الترابي اه بك انت الانسان الترابي. لله لله وافرح مع استغناه مع جلاله. افرح بعودة عبده الشارد من صحراء الغفلة اللي هو فيها الى نور الهدایة والتوبة - 00:06:14

من هذا الرجل اللي اخطأ من شدة الايه؟ الفرح عشان كده من من اعظم مواطن الرحمة اللي بيرتجف فيها الفؤاد وتحس ان قلبك كده مش قادر يتزيط مشهد معلم النبي اعلم الخلق بالحق - 00:06:35 وهو جبريل وهو بيحكي للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له يا رسول الله بيقول له يا محمد لو رأيتني وانا ادس طين الوحل في فم فرعون. فرعون وهو بيفرق كان ايه - 00:06:55

انا كنت اسد الطين في فمه مخافة ان تدركه الرحمة فبعيد عن الحديث ده فيه معنى بس عاوز اشير له معنى مهم اوي السؤال الذي يدق بباب القلب دقا شديدا. ما الذي كان يعلمه - 00:07:10

جبريل عن رحمة الله هو كان عارف ايه هو كان عارف ايه عشان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وده في حق مين؟ في حق من قال انا ربكم الاعلى - 00:07:28

فكيف بعد يتلبس بمعصية يريد ان ينخلع عنها ويقول سبحانه رب الاعلى ربك ارحم الراحمين. اياك انك تقفل الباب ده لا امامك ولا امام حد الملائكة وهي مشغولة بحمل العرش. حملة العرش - 00:07:42

لهم دعاء هجير الدعاء بتاعهم يقولوا ايه يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون. للذين امنوا. بيقولوا ايه بقى؟ ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين قاموا الليل وتهجدوا وبكتوا فاغفر للذين تابوا. يا رب اقبل اللي راجعين - 00:08:04 يا سلام يا سلام اختاروا اسم الله الرحمن ويقولوا كده ما اوسع رحمة الله سبحانه وتعالى ان هو دلنا على سبيل الرجوع يا جماعة في واحد كان يسحب من خلفه ويحمل على ظهره - 00:08:30

تابوت تسعة وتسعين انسان. قاتلهم وراجل يريد ان يتوب بعدهما فارق واقتصر بعدهما اقترف اعظم الذنوب وهي القتل او صد دونه باب الرحمة زاهرا. صح عند البشر لكن شوفوا رب البشر كيف يتعامل معه يروح لشيخ - 00:08:48

ويقول له انا يسأل يا جماعة دلوني على اعلم اهل الارض. انا قلبي بيقطعني انا من جوة ضائع انا حاسس انا جوايا بصيص امل انا محتاجه انا اريده انا عاوز ربنا انا عاوز الطريق ده - 00:09:14

بس عاوز حد يدلني يا جماعة في حد هنا ممكن يساعدني ادلوه على العابد وراح للعابد قال له لأن ده انت تقيل قوي ده انت عامل مشاكل كبيرة قوي تسعة وتسعين تابوت - 00:09:32

ايه ده فاوصد دونه باب الرحمة. قفل له بباب الرحمة فاوصد فاوصد هذا الرجل وغلق دونه باب الحياة. انت هتقفل لي بباب الرحمة هاقفل بباب حياتك. فقتله بقى وهو بيرجع عمل نفس الزنب تاني - 00:09:45

من رحمته يبعث شوقا في قلب هذا العبد وحنينا نصيب قلبه عشان يبحس تاني على اللي يدله على الرحمة شوفوا رحمة الرحمن

يغزف في قلب هذا الانسان يقول يا جماعة ما فيش حد يدلنا على اللي يقول لي ان فيه رحمة - [00:10:07](#)
ويروح لواحد ويقول له سبب الطريق اللي انت فيه وسبب اهلك وسبب البلد اللي انت فيها. ويبدأ يتحرك وهو بيتحرك والقصة المشهورة يقع على الارض ويجي له الموت. فناء بصدره. قاعد يجر صدره. عاوز قلبه ينور ولو مرة - [00:10:29](#)

مرة واحدة في حياته ايه اللي يحصل بقى يا سبحان الله! تنزل الملائكة بقى. ملائكة التدوين يقولوا يا جماعة ده ميت تابوت قتل والملائكة الرحمة تقول لا لا لها بصدره. جه ناحيتنا. كان جاي كان جاي.انا قاعد ابص كده احس ان ملائكة الرحمة كساها الله رحمة - [00:10:46](#)

ان لدرجة انهم شافوا ايه ده لأن لأ جاي جاي خلاص خلاص ما لكوش دعوة به. هو ايه اللي ما لناش دعوة به؟ ده قاتل مية واحد. ازاي؟ لأنّه كان جاي - [00:11:09](#)

طب بصواعلى صدره نقى بصدره ولا ما نقاش؟ يعني ايه نقى بصدره؟ يعني هو بيوقع على الارض كده يعني حاول يتحرك لأن صدره ده اتحرك شبر نفسه يقول له انا جاي ولو بتحضر - [00:11:19](#)

ايه اللي يحصل بقى؟ فربنا يلهمهم يقولوا لهم خلاص قيسوا مسافة الارض. شوفوا هو بعيد عن ارض المعصية ولا بعيد عن ارض الطاعة ونشوف النهون اقرب وايه اللي يحصل بقى - [00:11:33](#)

ويقول ربنا سبحانه وتعالى لارض الارض بعد وارض الايه؟ العذاب ابعدي. والارض الطاعة قريبي في ارض المعصية تبعد وارض الطاعة تقرب شبر فيقيسوا يلاقوه ايه؟ اقترب من ارض الخير شبر. يا سلام - [00:11:49](#)

يا جماعة الله رحم هذا الانسان غير لي معالم الكون الجغرافية اتغيرت مش لنبي ولا لولي ولكن لرجل يريد ان يتغير واحد قاتل تسعة وتسعين وكمل بهم شيخ كان بيصللي تهجد راجل عابد خلص على الشيخ - [00:12:07](#)

واحيانا وفي الآخر غير له تقاليعه ومعالم الكون كلها. ليه؟ عشان تعرف الرحمة. ومن رحمته لان ربنا رضي عنه. ما دام رضي عنه طب الناس دي لها حقوق من رحمته العلماء قالوا ايه؟ يرضي الله خصومه - [00:12:29](#)

يوم القيمة يجيب الخصومة. الناس اللي اتقتل دول يقول لهم ايه تاخده كذا وكذا وكذا من النعيم يعرض عليهم نعيم يغريهم وتسيبوه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال تاب الله عليه تاب يبقى سيرضي خصومه - [00:12:47](#)

سبحان الله! ولذلك يبسط يده بالليل ليتوب سبحان الله الله سبحانه وتعالى يتوب على مين يسيب على مسيء النهار شوفوا يا جماعة بقى فيه بعض الناس قلبها هو مليان كلكعة ونفسه هو اترفع الكلكعة اما يسمع حاجات زي كده - [00:13:04](#)

مش يبقى وراه الا الاسئلة والتفاصيل يعني افرض عمل طب وافرض ما عملش مش قادر هو مش واحد على انه يرحم نفسه. هو واحد على جلد زاته ويجلد غيره يا جماعة هذه الليالي لا صوت يعلو فوق صوت السلام - [00:13:25](#)

لا له صوت ويعلو فوق صوت الرحمة صوت التنزل الهدية والهدوء والسكنينة يا جماعة هذه الليالي ليالي زحمة الرحمات زحمة الشكر زحمة التوبة زحمة الهدية. فالانسان يدرب نفسه على المعاني يشوف الحديث ده ما اطيب الحديث ده - [00:13:45](#)

وعق في القلب رحمتي صدقة غضبي رحمتي سبقت غضبي ومن رحمة الله سبحانه ويا جماعة الكتاب الوحيد اللي ربنا اخبرنا به من رحمته قال لنا ايه؟ كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:14:08](#)

فان كذبوك نقول لهم ايه يا رب؟ فقل ربكم ذو رحمة واسعة. لو هم كزيوك يا محمد طب حاول تلين قلبهم وتجيبيه من الباب ده فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة واسعة. ياه! رحمة واسعة اللي يكذب محمد نقول له كده - [00:14:26](#)

اه سبحان الله ليه المعنى ده؟ ليه المعنى ده؟ عشان لا يخلو بهم الشيطان ويفرج كبد هؤلاء ويجلد زات هؤلاء قل للذين كفروا ان ينتهوا دول الذين كفروا اه يعني مش المؤمن اللي بيقع لأ كل الذين كفروا ان ينتهوا لو يوقف بقى يغفر لهم ما قد مضى - [00:14:47](#)

يا سلام على لطف الرب ورحمته الذي لا يعدد القبائح عشان كده دائمًا الله سبحانه وتعالى كما يقول ابن كثير يطمعك في كرمها لا يقطع بره عن عن عاصي ولا يعيره - [00:15:11](#)

حاشاه سبحانه وتعالى عشان كده يا جماعة يا جماعة اللي بيعرف ربنا بیحب قوي يعني يحكى في الاسار ان موسى كان يطوف على

بني اسرائيل هل لاحكم حاجة من رب - 00:15:28

حد عاوز دعاء ولا حاجة؟ ليه يقولوا كده؟ الله كان يحب ان يطيل الكلام معه بيقول كان يحب انه يطول الله اكبر يا جماعة الحورية يوم القيمة تضحك تضحك. نور سطع في الجنة. ايه ده يا جماعة يقول لك ده الحورية ضحكت. فيه واحدة من الحور العين ضحكت - 00:15:41

لزوجها فما بالك بجمال الخالق سبحانه وتعالى كده يا جماعة عاززين نحب ربنا عاززين الايام دي الوقت ده لا صوت يعلو فوق صوت انه سيرحمني ان شاء الله انا لست قاتل مائة نفس - 00:16:02

ولم اقتل منهم عابدا ولم ولم وانا اريده وقد تركت كل شيء واحاول باطرق اطرق الباب فاستمسكوا بتلابيب التوبة وتلابيب هذه الليلة وكل ليالي الليالي القادمة خير. امسكوا جامد - 00:16:22

وحاولوا بقدر الامكان تشغلو قلبكم بالطمع في عطاء الله سبحانه وتعالى اللي يقدر يقرأ القرآن اللي يقدر يدعى يستغفر يصلی يتهجد آآ يتأمل يتفكر في كتاب الله. كل حاجة بقى صدقة زكر دعاء اللي تقدر تعمله - 00:16:45

قولوا له اعملوا اهم حاجة واللي يقدر يدل الناس على الخير يدل الناس على الخير. هذه الليالي مش عاوز اقول اغلى من الذهب لأن الذهب لو قارنت بها وقلت ان هو اغلى بقى انا رخصت جدا الليلة - 00:17:05

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا واياكم وينفع بنا وبكم شوفوا هختم باسر جميل جدا كان عمر رضي الله عنه عمر ان في رجل رجل كان ذا بأس وكان الرجل ده دايما - 00:17:20

يأتي الى عمر رضي الله عنه. كم من اهل الشام؟ عمر فقده في يوم من الايام فلما ما لقهوش سألا عليه قالوا ده تتبع في هذا الشراب بيشرب خمرة بقى انسان وحش - 00:17:42

فداها عمر كاتبه فقال اكتب من عمر رضي الله عنه الى فلان ابن فلان. سلام عليك فاني احمد الله احمد الله الذي لا الله الا هو وراح كاتب ايه بقى - 00:17:54

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا الله الا هو اليه المصير ثم دعا له وامن من عنده فدعوا له ان يقبل الله سبحانه وتعالى عليه - 00:18:10

ويقبل هذا الرجل هذا الكتاب فاقبل الله بقلبه فلما انته الصحيفة ديت سبحان الله! جعل يقرأها ويقول غافر الذنب قد وعدني الله ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذرني الله من عقابه ده تطول او تطول الخير الكثير - 00:18:31

اليه المصير فلم يزل يرددتها على نفسه حتى بكى ثم نزع فاحسن النزع ساب الجا ولما بلغ عمر امره قال هكذا فاصنعوا. عمر بيقول لهم كده هكذا فاصنعوا اذا رأيتم اخا لكم زل زلة - 00:18:55

زل زلة فسدده ووقفوه. شوفوا اخوك زل زلة حاول تسدده وادعو الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليها ده عمر الفاروق يا جماعة ده عمر الفاروق اللي هو الشديد - 00:19:12

لكن هو يعلم كيف يعالج الوحي النفوس فهذه الليالي لا يصلح فيها الا ان اذكر الناس بالرحمة والتوبة والاوبة والعوده وهو الذي بل التوبة. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم - 00:19:30

ادراك ليلة القدر ويمن علي واياكم عظيم الاجر فيها ويعفو عنكم ويجتمع علينا به لنا ولكم بين العفو والعافية. ومن علي وعليكم بحسن عمل وحسن خلق وحسن ختام خلق في هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:49